وضرب وشتم وغير ذلك وما يفعله غير المكلفين منه من الاكل والنهش
واللدغ والعض كالسباع والحشرات وما وضعه الله في الموات من انواع الضرر
كالاحراق في النار والقتل في السم والغاسق الليل اذا اعتكر ظلامه من قوله
تعالى الى غسق الليل ومنه غسقت العين امتلات دمعا وغسقت الجراحة
امتلات دما ووقوبه دخول ظلامه في كل شي ويقال وقبت الشمس اذا غابت
وفي الحديث لما راى الشمس قد وقبت قال هذا حين حلها يعني صلاة المغرب
وقيل هو القمر اذا امتلا وعن عايشة اخذ رسول الله بيدي فاشار الى القمر
فقال تعوذي بالله من شر هذا فانه الغاسق اذا وقب ووقوبه دخوله في الكسوف
واسوداده ويجوز ان يراد بالغاسق الاسود من الحيات ووقبه ضربه ونقبه
والوقب النقب والتعوذ من شر الليل لان انبثاثه فيه اكثر والتحرز منه
اصعب ومنه قولهم الليل اخفى للويل وقولهم اغدر الليل لانه اذا اظلم كثر فيه
الغدر واسند الشر اليه لملابسته له من حدوثه فيه النفاثات النساء او النفوس
او الجماعات السواحر اللاتي يعقدن عقدا في خيوط وينفثن عليها ويرقين
والنفث النفخ مع ريق ولا تاثير لذلك اللهم اذا كان ثم اطعام شي ضار او سقيه
او اشمامه او مباشرة المسحور به على بعض الوجوه ولكن الله عز وجل قد يفعل
عند ذلك فعلا على سبيل الامتحان الذي يتميز به الثبت على الحق من الحشوية
والجهلة من العوام فينسبه الحشوية والرعاع اليهن والى نفثهن والثابتون بالقول
الثابت لا يلتفتون الى ذلك ولا يعبأون به فان قلت فما معنى الاستعاذة
من شرهن قلت فيها ثلثة اوجه احدها ان يستعاذ من عملهن الذي هو صنعة
السحر ومن اثمهن في ذلك والثاني ان يستعاذ من فتنتهن الناس بسحرهن وما يخدعنهم
به من باطلهن والثالث ان يستعاذ مما يصيب الله به من الشر عند نفثهن ويجوز

ان يراد بهن النساء الكيادات من قوله ان كيدكن عظيم تشبيها لكيدهن
بالسحر والنفث في العقد او اللاتي يفتن الرجال بتعرضهن لهم وعرضهن محاسنهن
كانهن يسحرنهم بذلك اذا حسد اي اذا ظهر حسده وعمل بمقتضاه من بغي الغوائل
للمحسود لانه اذا لم يظهر اثر ما اضمره فلا ضرر يعود منه على من حسده بل
هو الضار لنفسه لاغتمامه بسرور غيره وعن عمر بن عبد العزيز لم ار ظالما
اشبه بالمظلوم من حاسد ويجوز ان يراد بشر الحاسد اثمه وسماجة حاله
في وقت حسده واظهاره اثره فان قلت قوله من شر ما خلق تعميم في كل
ما يستعاذ منه فما معنى الاستعاذة بعده من الغاسق والنفاثات والحاسد
قلت قد خص شر هؤلاء من كل شر لخفاء امره وانه يلحق الانسان من حيث لا يعلم
كانما يغتال به وقالوا شر العداة المداجي الذي يكيدك من حيث لا تشعر فان قلت
فلم عرف بعض المستعاذ منه ونكر بعضه قلت عرفت النفاثات لان كل
نفاثة شريرة ونكر غاسق لان كل غاسق لا يكون فيه الشر انما يكون في بعض دون بعض
وكذلك كل حاسد لا يضر ورب حسد محمود وهو الحسد في الخيرات ومنه
قوله عليه السلام لا حسد الا في اثنتين وقال ابو تمام وما حاسد في المكرمات بحاسد
وقال ان العلى حسن في مثلها الحسد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا المعوذتين فكانما قرا الكتب التي انزلها الله كلها

سورة الناس مختلف فيها وهي ست ايات

بسم الله الرحمن الرحيم قرئ قل اعوذ بحذف
الهمزة ونقل حركتها الى اللام ونحوه فخذ اربعة فان قلت لم قيل برب الناس
مضافا اليهم خاصة قلت لان الاستعاذة وقعت من شر الموسوس
في صدور الناس فكانه قيل اعوذ من شر الموسوس الى الناس بربهم الذي يملك

Copyright © King Saud University